رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الأول

حق الضيف على المُضيف - المحاضرة 91 - التربية الإسلامية - د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه نطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ما زال الحديث ايها الاحبة - 00:00:40

عن اه سلسلة الحقوق في اكاديمية زاد في مادة التربية والحق الذي سنتكلم عنه ان شاء الله في هذا اليوم هو حق اه داخل في مكارم الاخلاق. حق داخل في مكارم الاخلاق ومن شيم العرب. من شيم العرب حتى قبل - 00:01:03

الاسلام والمقصود بذلك حق الضيف. حق الضيف والمضيف ايضا الضيافة والكرم والجود هذه صفات عظيمة كان كان العرب اه يشتهرون بها وكانوا يفتخرون بها حتى قبل الاسلام ومن اشهر اه اجواد العرب حاتم الطائي الذي اصبح يضرب به المثل مع انه غير مسلم. ومع ذلك يضرب به المثل في الكرن. واعظم - 00:01:26

من حاتم واجل واكرم عند الله عز وجل هو نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الذي كان مثالا للكرم كان للكرم حتى قبل الاسلام وهذا جاء بنص كلام ام المؤمنين وسيدة العالمين سيدة نساء العالمين خديجة رضي الله عنها وارضاها. لما جاءها النبي - 00:02:02

صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده بعد ان آآ رأى جبريل عليه السلام في الغار جاء الى زوجته يقول دثروني دثروني يزملوني زملوني قالت خديجة رضي الله عنها وارضاها في آآ تسكين روع النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرت له اوصافا عظيمة فيه لا يمكن ان يكون هذا الامر فيه خزي - 00:02:24

النبي صلى الله عليه وسلم بل انها استشرفت ان ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم وهي لم تعرف الى الان ماذا حصل؟ لكن استشرفت انه لابد ان يكون خيرا - 00:02:51

لما في النبي صلى الله عليه وسلم من صفات عظيمة وهذا قبل البعثة. وهذا قبل البعثة. فقالت خديجة رضي الله عنها وارضاها كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتحمل الكل وتغيث المرء الملهوف و - 00:03:01

فقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فهنا النبي خديجة رضي الله عنها ذكرت من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة انه يقري الضيف. وتقري الضيف بمعنى انك تقدم القرى والضيافة للاضياف. وهذا دلالة على كرم النبي صلى الله عليه - 00:03:20

وسلم وخلق له كان قبل قبل الاسلام. فهذا الخلق خلق عظيم وكريم وقويم. ومما يفتخر به الناس. مما فيفتخر به الناس ان يكون الانسان كريما جوادا سخيا وهو كما جاء في الاثر ان الكريم قريب من الله قريب - 00:03:42

من الناس قريب من الله قريب الى الناس وفي المقابل ان البخيل بعيد من الله بعيد من الناس. فهذا دلالة على هذا الخلق العظيم الكريم الذي كان في الجاهلية وكان العرب يتفاخرون به والاشعار فيه كثيرة جدا. وجاء الاسلام ليجعل هذا الامر من علامات - 00:04:02

الايمان من علامات الايمان ومن الدلائل على كثرة الخير في قلب هذا الانسان الذي يحصل منه هذا الكرم وهذا الجود. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم - 00:04:27

اكرم ضيفه ضيفه اكرام ضيفه ضيف هذا ليس مجرد عادة مجرد فضيلة مجرد مروءة بل هو عبادة بل هو عبادة ودلالة على الايمان في قلب هذا العبد دلالة على الايمان في قلب هذا العبد خصوصا اذا احتسب الاجر عند الله - 00:04:44
اذا احتسب الاجر عند الله في اكرامه لضيفه. وهذا ولا شك من المكارم العظيمة من مكارم العرب كبيرة والجليلة التي كانوا يفتخرون بها وينشدون فيها الاشعار والامثال لمنزلتها العالية في قلوب في قلوب الناس - 00:05:05
ما المقصود بالضيف؟ ما المقصود بالضيف؟ يعني ذكر العلماء ان الضيف هو الذي يأتي غريبا. هو الذي يأتي غريبا او يأتي من مكان بعيد. او يأتي من مكان بعيد. اما الذي يكون في داخل البلد فان هذا زائر وليس بضيف. فان هذا الزائر وليس بضيف. اما الضيف فهو الذي - 00:05:26
يأتي من مكان بعيد او يكون غريبا في في هذا البلد من الحقوق التي ذكرها اهل العلم للضيف على مضيفه. والتي ينبغي ان يعتني بها المسلم ليحقق هذه الفضيلة وهذا وهذه الصفة العالية الجليلة التي هي من مكارم الاخلاق ومن من - 00:05:46
عظيم المروءات عند العرب ان المضيف انه يستقبل ضيفه بالبشر والترحاب وبالابتسامة والانشراح والا آآ يكون عبوسا في وجه ضيفه كانه يكره هذا الامر. بل ان ان الانسان اول ما يستقبل به الضيف هو البشاشة وطلاقة الوجه - 00:06:13
والكلام اللين والترحيب والتهليل بهذا الضيف يعني يعبر عن فرحه بالضيف يعبر عن فرحه بالضيف هذا نوع من انواع الكرم. نوع من انواع الكرم. بل هو عند بعض العرب افضل من الطعام الذي يقدم ان يستقبل الضيف بالبشاشة والبشر والترحاب هذا هو اعظم مما يقدم له من زاد. اعظم من - 00:06:36
ما يقدم له من زاد وفي ذلك يقول الشاعر واصفا هذا الامر يقول اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والمحل جديب وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى؟ وما الخصب للأضياف ان يكثر القرى؟ ولكن ما وجه الكريم - 00:07:02
خصيب ولكن ما وجه الكريم خصيم. اول كرم تقابل به الضيف هو الابتسامة. طلاقة الوجه البشاشة الكلام الذي فيه اه تحية واكرام لهذا الضيف وجاء هذا في اثر عن نبينا - 00:07:26
صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم لما جاء وفد آآ بني عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم سألهم النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم - 00:07:46
قالوا ربيعة. قال مرحبا بالقوم. مرحبا بالقوم غير خزايا ولا نداما متفق عليه. مرحبا مرحبا بالقوم. هنا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالترحيب والتهليل بهؤلاء القوم. بهؤلاء القوم هذا كما قلنا هو بداية الكرم. اول ما يكون الكرم وهذا من فعل العرب - 00:08:06
ونراه وما نشاهد من اهل الكرم والضيافة والجود والسخاء انه يبدأ في الترحيب في الضيف قبل ان ينزل اما في الطريق او عند الباب قبل ان يدخل الى البيت هذا دلالة على عظم الكرم وجلالته في قلب هذا الانسان - 00:08:29
وايضا آآ يقول ابو الهيثم رظي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آآ لما زاره النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحباه آآ يقول هذا الصحابي رظي الله يقول الحمد لله لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي الهيثم وزاره في بيته قال ابو الهيثم قال الحمد لله ما احد اليوم - 00:08:48
اضيافا مني لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا عليه ومعه صاحباه قال الحمد لله ما اه احد اليوم اكرم اضيافا مني وهذا دلالة على فرحه بقدوم هؤلاء الاظياف وفعلا من - 00:09:08
اكرم اضيافا من ابي الهيثم عندما ضافه خير الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. لما سئل الاوزاعي رحمه الله قال قيل له ما اكرام الضيف سئل رحمه الله الاوزاعي رحمه الله قيل له ما اكرام الضيف؟ قال طلاقة الوجه وطيب الكلام - 00:09:26
طلاقة الوجه وطيب الكلام. الانسان عندما يقابل اضيافه بهذا الامر يثني ويهلل ويرحب بشر وطلاقة وجه لا شك ان هذا حتى ولو فسر في الزاد وفي الطعام لقلة ذات اليد او لاي امر من الامور فان هذا الامر والبشاشة والاكرام والترحاب فانه يغطي - 00:09:46
وفي المقابل عندما آآ لا يكون المضيف لا يكون فرحا بقدوم الاظياف وانما ترى في وجهه الكآبة وترى في وجهه الضيق وعدم

الانشراح لو قدم لهم افقر انواع الطعام فان هذا لا يساوي شيئا عند الاظياف - 00:10:11
لا يساوي شيئا عند الاظياف مقابل ما رأوه منه من آآ عدم ترحاب وعدم بشاشة وجه وآآ عبوس في وجوههم مهما قدم من طعام فان هذا لا يرى شيئا عندهم لا يرى شيئا عندهم فاعظم الكرم هو طلاقة - 00:10:32
وبشاشته والترحاب والتهليل بالضيف اكرام الضيف خلق عظيم بعد ويرحب بالاضياف. هنا يأتي بعد ذلك اه اكرامهم بالطعام الذي يكون بحسب جود الانسان. لكن اذا كان الانسان ممن وسع الله عز وجل عليه في رزقه فانه يبالغ - 00:10:52
في اكرام ضيفه. ولان هذا دلالة على الايمان دلالة على المروءة دلالة على الرجولة. دلالة على الكرم الذي في قلب هذا الانسان فانه يبالغ في اضيافه. ولهذا ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء لما آآ جاءه الملائكة وكان يظلهم على صورة بشر من الاظياف - 00:11:20
جاءهم بعجل حنيذ. لم يأت بشاة وانما جاء بعجل وحنيذ مشوي. يعني من اطيب الطعام وافضله. وهذا يدل على كرم وهو ابو الاضياف عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم فليكرم ضيفه - 00:11:40
الصور الكرم كثيرة وتختلف من مكان الى مكان من شخص الى شخص من ضيف الى ضيف لكن هناك يعني امور عامة يحسن ان يراعيها في تعامله مع اضيافه. في تعامله مع اضيافه. من اه صور الكرم - 00:12:01
التي يحصل بالمسلم ان يعتني بها اذا دخل الضيوف الى بيته ان يقوم بخدمتهم ان يقوم بخدمتهم بنفسه. ولا يأبى ولا يتأفف من ذلك. ولا يتعالى او يتكبر من خدمة الاظياف - 00:12:21
يعني هذه مكرمة خدمة الاضياف مكرمة حتى عند كبار القوم فانه اه يذل نفسه لاظيافه فهذا يعني لا ينقص من قدر الانسان. ان يخدم اضيافه بنفسه ان يخدم اظيافه بنفسه - 00:12:36
او بابنائه او اذا كان عندهم من الخدم المهم ان يبالغ في اكرامهم وفي المقابل مما لا يليق ولا ينبغي ليس من المروءة ان يستخدم الانسان ضيفه ان يستخدم الانسان ضيفه. هذا من خوارم المروءة. من خوارم المروءة ان يستخدم الانسان ضيفه. يجعل الضيف هو - 00:12:52
اه يقوم بخدمة اه نفسه بصب القهوة او اه تناول الطعام من مكان الى مكان لا شك ان هذا لا يدل على الكرم ولا يدل على المروءة. وما اجمل فعل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - 00:13:16
عندما كان في يوم من الايام آآ في بيته وكان عنده احد الاصحاب فانطفأ السراج فاراد آآ ان يقوم هذا الرجل ليأتي بالزيت ليوقد السراج. آآ نهاه آآ رضي الله عنه ان يفعل فقام عمر - 00:13:35
واتى بالزيت وهو امير المؤمنين واتى بالزيت ووضعه في السراج فقال يا امير المؤمنين كنت اريحك في هذا الامر. قال ليس من المروءة استخدام الظيف ليس من المروءة استخدام الضيف - 00:13:55
نواصل ان شاء الله ما يتعلق بحق الضيف بعد الفاصل ان شاء الله جهل وظلم. فرقة وقطيعة شرك وضلال. هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقة فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله - 00:14:10
وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات. ما لم يناله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشدهم حياء كان - 00:14:44
دع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل - 00:15:05
وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - 00:15:32
الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه

الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - 00:15:59
فاديه وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:16:29
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نواصل الحديث في حق آآ الضيف على مضيفه. كنا آآ قد تكلمنا في قبل - 00:16:57
عن شيء من هذا الحق وتوقفنا عند آآ الحق الذي ينبغي للضيف عند اهل الكرم والجود ان آآ يخدم الانسان اضيافه بنفسه. وهذا دلالة على قمة الكرم قمة الجود. قمة السخاء الذي في قلب هذا الانسان ان لا يأنف - 00:17:28
ولا يتعالى ولا يتكبر على خدمة اظياف وذكرنا ايظا ان ان استخدام الظيف في البيت انه من خوارم المروءة كما جاء في قول عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه - 00:17:48
ايضا من اه مما ينبغي اه للضيف اه في التعامل معه في البيت ملاطفة الضيف والحديث معه باطيب الكلام يعني لا ينبغي للانسان ان يكون عنده الضيف في بيته ثم يجلس ساكتا لا يتكلم معه ولا يسأل عن اخباره ولا يحدثه ولا ينبسط معه وينشرح معه - 00:18:03
وفي الكلام وهذا ايضا نوع من انواع الكرم. نوع من انواع الكرم. الحديث واخذ الاخبار تجاذب اطراف الحديث مع الضيف هذا ايضا هو نوع من انواع الكرم الحسي الذي يفعله الانسان مع اضيافه ان ان يلاطفهم في الحديث وان آآ - 00:18:24
يجاذب معهم اطراف الحديث ليقطع الصمت الذي يكون عند الناس في بعض المجالس وهذا دلالة يعني السكوت من صاحب الدار وعدم الكلام مع اضيافه يعني هو دلالة ودي الالة على عدم ارتياحه لهؤلاء الاضياف - 00:18:46
لكن الضيف الذي يحب الرجل الذي يحب اضيافه فانه ينبسط معهم ويتحدث معهم ويأخذ اخبارهم وآآ يتكلم معهم في آآ امور كثيرة حتى يقطع هذا الملل ويظهر لهم في كلامه وفي اسلوبه وفي عبارته انه فرح - 00:19:06
بقدوم هؤلاء الاظياف اليه من آآ مما ينبغي ان ان آآ يبالغ في اكرام الضيف بالحديث وان يبالغ في اكرام الضيف بتقديم الطعام والشراب له والا يؤخر هذا الامر. والا يؤخر هذا الامر والا يشق على الضيف بتأخير الطعام والشراب خصوصا اذا كانت هذه الظيافة - 00:19:26
بغداء او لعشاء. ولهذا ذكر الله عز وجل في قصة ابراهيم وهو ابو الاضياف عليه السلام في قصته مع الملائكة قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين - 00:19:49
فراغ الى اهله. يعني مشى بسرعة وفي خفية الى اهله ليأتي بالطعام سريعا الى اضيافه. ليأتي بالطعام سريعا الى اضيافه. هذا نوع من انواع الكرم والمبادرة في اطعام الاظياف لا شك انه له اثر في اه في نفوس هؤلاء الاظياف - 00:20:08
اه قد لا يكون في عادة الناس الان يعني اه قد يأتي الاظياف مبكرا ولا يكون يعني ويكون الطعام يعني ويأتي الطعام متأخرا فمن المستحسن ان يقدم المظيف لضيفه آآ شيئا من الطعام اليسير الذي - 00:20:32
فيه اكرام لهذا الضيف. كما فعل ابو الهيثم اللي ذكرنا قصته قبل قليل مع نبينا صلى الله عليه وسلم عندما جاءه زائرا آآ لم آآ يبدأ الى الان بفعل الطعام - 00:20:52
يعني هم اتوا فجأة فانطلق آآ ابو الهيثم فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه. واخذ المدية اي السكين واخذ المدية فذبح لهم. يعني قدم لهم هذا التمر وهذا الرطب ليتفقوا - 00:21:06
به قبل الطعام قبل تقديم الطعام لانه سيتأخر في ذبح هذه الشاة وفي طبخها وانضاجها والاتيان بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ايضا مما يراعى في التعامل مع الضيف - 00:21:26
آآ ان يراعي المضيف ان يراعي العادات والتقاليد التي هي للضيف يعني لا يحمل الضيف على عاداته ولا وتقاليده هو. وانما يراعي الاعراف العامة. خصوصا اذا كان يعرف ان آآ - 00:21:43
هذا الضيف ان ان له اعرافا او عادات معينة ينبغي الا يحمل المضيف ان يحمل ضيفه على عاداته هو وعلى تقاليده هو لاختلاف

عادات الناس ومما يذكر في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتي بضب مشوي فاهوى اليه يده ليأكل - 00:22:00
فقيل له انه ضب فامسك يده. امسك يده فقال خالد رضي الله عنه خالد بن الوليد قال احرام هو يا رسول الله؟ قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه - 00:22:22
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه. لكن يقول هو ليس بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وهذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم بحل اكل لحم الضب. انه اكل امامه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:22:36
يختلف تختلف عادات الناس وطبائعهم هذا يأكل من اللحم الفلاني ولا يأكل من اللحم الفلاني فينبغي للضيف ينبغي للمضيف الذي يبالغ في اكرام اضيافه ان يعرف اذا كان هناك نوع من الطعام ليس محببا للضيف - 00:22:56
ليبتعد عنه ويأتي بما هو محبب للضيف كذلك لا يحمله على عادات معينة كما يحصل في اعراف الناس الان في طريقة الاكل في ماذا يأكل هذا يترك من الطعام المقدم. هناك بعض العادات التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان - 00:23:14
فبعض بعض الناس يريد ان يحمل هذا الضيف على هذه العادة. الا يأكل مثلا من الرأس ان لا يأكل من من الظهر الا يأكل هذه كلها عادات لم ينزل الله عز وجل بها آآ شيئا وليست من دين الله فلا ينبغي ان يحمل الضيف على هذه العادات وانما - 00:23:31
يبقى المضيف على عاداته مع اهله ومع بني قومه اما الظيف فلا ينبغي ان يحملهم على هذه العادات. لا ينبغي ان يحملهم على هذه العادات فيقدم له ما يحبه وما يعرف انه اه مقرب الى نفسه من الطعام. ايضا هذا الطعام من الاكرام - 00:23:51
ان يقربه المضيف الى ضيفه. ان يقربه المضيف الى ضيفه. وهذا كما جاء في قصة ابراهيم وقد تكررت معنا لانها آآ يعني فيها صفات كثيرة من صفات الكرم. وقد وقف ابن القيم رحمه الله مع هذه الايات واستنبط منها فوائد عظيمة جدا - 00:24:12
في قضية الكرم والجود الذي كان من ابراهيم عليه السلام فيحسن بالمسلم ان يعود اليها وينتفع بها. فيقول الله عز وجل فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. فقربه اليهم. قال الا تأكلوا - 00:24:32
هنا يقول الله عز وجل فقال فقربه اليهم قربه اليهم واحيانا تأتي بعض العادات الان ان الضيف ينتقل من مكان الى مكان بسبب هذه الدور وهذا آآ ما ما يكون في المنازل الان من مكان للجلوس ومكان للضيافة. لكن اه ان تيسر ان يقرب الطعام للضيف فلا شك انه اكمل - 00:24:48
وافضل وهو دلالة على آآ احسان للضيف بشكل اكبر واعظم ايضا مما آآ يحسن في التعامل مع الضيف اه ان ان يؤثر بالطعام. الطعام الطيب الطعام الطيب ان يقدم له الطيب من الطعام فيفعل بعض الناس احيانا ان ان يأخذ من اطايب الطعام ويقربه الى ضيفه لان - 00:25:11
السنة ان الانسان يأكل مما يليه السنة ان يأكل الانسان مما يليه. فقد يكون اه هناك اه نوع من انواع الطعام الطيب بعيدا عن الضيف فيحسن صاحب الدار بالمضيف ان يقرب هذا الطعام الى ضيفه او ان يكون هذا الطعام مثلا قليلا ويؤثر الضيف على نفسه - 00:25:38
كما حصل في قصة الصحابي الجليل الذي عجب الله عز وجل من فعله. الذي عجب الله عز وجل من فعله لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه الله عليه وسلم ما عنده شيء يضيفه فقال النبي ارسل الى نسائه هل عندكم من شيء؟ قالوا ما عندنا شيء - 00:26:01
فقال للصحابة من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا او مسكين لكن يعني اراد ان ان ان يعني اني كانه يريد ان ان يفعل شيئا يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. عندما قال من يضيف هذا؟ فقال انا وهو وهو فقير ليس عنده شيء. لكن من حبه للنبي - 00:26:17
الله عليه وسلم بادر في هذا الامر وقد يكون ايضا رجل اه فيه الكرم والجود في طبعه وفي اخلاقه مع قلة ذات اليد. ولهذا بادر بهذا الامر فاخذ الرجل الى بيته. فلما جاء الى - 00:26:40
الى البيت وهو في طعام العشاء لما جاء الى البيت قالوا لامرأته هيئي لنا الطعام ما كان عندهم الا طعام قليل لا يكفي الا وصبيانهم فقال نوم الصبيان. فنومت الصبيان - 00:26:55

فما اعد الطعام وطعام قليل جدا لا يكفي الثلاثة الضيف والرجل وزوجته انظروا ماذا فعل هذا الرجل من شدة كرمه وجوده وسخاء نفسه الله عنه وارضاه وايضا لعله يتعبد الله عز وجل بان هذا هو ضيف النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لامرأته آآ اذا قدمت الطعام فاطفئي السراج - 00:27:10

كانه انتهى الزيت فجلس يأكلون في الظلام والرجل يأكل وهم يعني كأنهم يأكلون وهم لا يأكلون لكن لا يراهم في الظلام. فاكل الرجل الطعام كله. وهم يعني يعني يمثلون على الضيف انهم يأكلون معه - 00:27:37

وهم لا يأكلون فاكل الضيف وبات جائعين. باتا جائعين فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما - 00:27:59

فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فهنيئا لهذا الرجل بات طاويا لكنه نال منقبة عظيمة وشرف كبير بان عجب الله عز وجل او ضحك الله عز وجل من فعله فاي خير واي بركة واي نور حصلها هذا الرجل بفعله هذا اليسير - 00:28:17

يعني في في ظن بعض الناس لكنه دلالة على كرم هذا الرجل وعلى ما في قلبه من حب للخير ومن سخاء ومن ومن جود ايضا من الحقوق التي ينبغي للضيف ان آآ ينبغي للمضيف ان يقدمها للضيف ان ينزله بالمكان اللائق - 00:28:44

ان ينزله بالمكان اللائق به. ان ان يجلسه في بيته في مكان جيد. واذا كان في مكان الطعام يكون مكانا جيدا في المبيت ايضا ان يختار له مكانا جيدا. ويعتني بهذا الامر ولا شك ان هذا من نوع من انواع الكرم. كما حصل من ابي ايوب الانصاري - 00:29:06

رضي الله عنه وارضاه عندما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الهجرة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وباء جلس في بيت ابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في الطابق العلوي وجلس هو في الطابق السفلي. انزل النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى البيت وجلس هو في اسفله - 00:29:26

وقال كلمته المشهورة قال لا اعلو سقيفة انت تحتها يا رسول الله فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو ابو ايوب في السفل فهذا كان من كرب وجوده آآ من جود ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وارضاه انه اختار المكان الافضل والاكمل لنبينا وحبيبنا محمد - 00:29:47

صلوات ربي وسلامه عليه. ونواصل ان شاء الله بقية الحقوق بعد الفاصل باذن الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا - 00:30:07

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم. وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:30:38

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - 00:31:16

قال ابو داوود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - 00:31:40

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - 00:31:59

المجمعات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - 00:32:35

قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد وقد توقف الحديث قبل الفاصل عند اه انزال الضيف في المكان اللائق به كما فعل ابو ايوب الانصاري مع - 00:32:56

نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. عندما قدم الى المدينة في اه اول الهجرة ولم يكن هناك بيت للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل في دار ابي ايوب وآآ في البداية نزل النبي صلى الله عليه وسلم في آآ الدور السفلي وكان ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه في الدور العلوي - 00:33:47

فشعر بالحرج الشديد الكبير في كون النبي صلى الله عليه وسلم في الدور السفلي وهو في الدور العلوي فقال ابو ايوب نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب يعني من من شدة احترامه وتقديره وتبجيله للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:12

ترك المشي في تلك الليلة على سقف ذلك الدار لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الدار في اسفل الدار فتنحى جانبا طوال الليل هو وزوجه واهله فلم يتحركوا الى ان اصبح الصباح فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصعد في العلو وجلس ابو ايوب الانصاري - 00:34:31

في اسفل الدار لكن النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان يريد ان يجلس آآ ليس هذا انتقاصا يعني من من مكانة ابي ايوب. لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد المكان الاسفل وارفق بالنبي - 00:34:51

الله عليه وسلم وبزائر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكونوا في اسفل الدار لكن آآ ابو ايوب آآ رضي الله عنه وارضاه استعظم هذا الامر ورآه كبيرا ان يكون في دار هو في اعلاه والنبي صلى الله عليه وسلم في اسفل الدار - 00:35:05

ايضا اه من اه مما يكون من حقوق اه الضيف على اه مضيفه ان يهيئ له مكان الراحة ان يهيئ له مكان الراحة. خصوصا اذا كان غريبا او مسافرا من مكان بعيد - 00:35:23

اه فانه يكون اه في الغالب ان يكون هذا الضيف اه متعبا ومحتاجا الى الراحة خصوصا بعد الطعام. اه لا ينبغي للمضيف ان يطيل المكث عند ضيفه بعد اطعامه خصوصا آآ في في الليل اذا كان آآ الطعام - 00:35:40

وعشاء مما يحسن وهذا قد يغفل عنه بعض الناس انه يطيل المكث والحديث والكلام مع الضيف مع انه قد يكون الضيف مرهق او متعبا او محتاجا الى النوم فيحسن الرجل الكريم الذي آآ يكرم اضيافه في الطعام - 00:36:00

وفي غيره ان آآ يجعل هذا الضيف آآ يرتاح من تعبه ومن ارهاقه ويهيئ له المكان الذي ينام فيه ويهيئ له الفراش. وينبغي الرجل الكريم الجواد ان يكون في بيته فراش للاضياف - 00:36:20

مخصص للأضياف انا مما يحسن في بيوت المسلمين اهل الكرم واهل الجود وممن ياتي اليهم الاضياف ان يكون هناك فراش مخصص للاضياف ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فراش للرجل - 00:36:40

وفراش لامرأته والثالث للضيف. والثالث للضيف والرابع للشيطان. اي ان الذي يكون في البيت من الافرشة ما يكون للرجل له او او لابنائه انا يعني لا بأس به وايضا الفراش الذي يكون للضيف - 00:36:57

اما الفراش الذي يكون زائدا لا حاجة فيه وانما هو من التكثر. هذا الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم الرابع للشيطان هذا من التكثر الذي لا لا فائدة فيه لا فائدة فيه وانما قد يكون المباهاة او غير ذلك وانما المسلم يحرص على ان يكون له - 00:37:16

هذه الافرشة مما يستخدم. والزائد حتى لا يدخل في هذا الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الرابع للشيطان ان يتصدق اذا لم يكن محتاجا له لقدم او لغيره او لعدم حاجة فانه يتصدق به. ويبقى من الافرشة في البيت ما يكون مستخدما - 00:37:36

في لاهل البيت او يكون مخصصا للأضياف. او يكون مخصصا الأضياف وهذا يدل على ايضا ان الإنسان اه صاحب كرم وجود ومهيئ البيت لاستقبال اضيافه. هذا يدل ايضا على كرمه. وايضا الاظياف اذا - 00:37:56

شعروا بالارتياح في بيت هذا الرجل انه مهيأ مهيأ البيت وعنده المكان عنده القدرة عنده السعة عنده محل الذي يبيت فيه الضيف يعني الضيف يقبل على هذا الرجل ولهذا نجد الان في احوال الناس نجد بعض - 00:38:18

او بعض البيوت يكثر عليهم الاضياف لانهم يعرفون ان هذا الرجل مرحبا باظيافه آآ مستبشرا بهم مهيئا المكان لهم وفي المقابل تجد بعض الناس لا يأتيه احد كانوا لا يشعرون بالترحاب او قد لا يكون هناك مكان مهيأ ومعد للاضياف فيذهبون لمن يستعد او لمن يكونوا

مهيأ - 00:38:38
آآ بيته لاضيافه في طعامه وشرابه وفي مكانه وفي فراشه ايضا كل هذه الامور مهيئة للاضياف ولا شك ان هذا دلالة على الكرم والجود الذي يكون عند بعض المسلمين. ايضا من الحقوق التي - 00:39:03
تكون للضيف على مضيفه ان يراعي حرمة الضيف ان يراعي حرمة الضيف سواء اه في الكلام معه في عدم اه تعدي احد من الناس عليه في القول او في في العبارة او في اي امر من الامور يعني يراعي حرمة الضيف في بيته يراعي حرمة الضيف في بيته ومع الاسف - 00:39:21
نجد آآ بعض الناس آآ قد يدعو من الجيران او من الاقارب او من غيرهم لا تجد هناك يعني آآ احترام او تقدير لبعض الاضياف. لا لا تجد في العبارات او في الكلام او لا يراعى هذا الامر - 00:39:46
اه مع الاسف قد يكون الضيف مثلا من البلد الفلاني او من القبيلة الفلانية وتجد اه بعض من في المجلس يتكلمون جهلا منهم وعدم معرفة بمن هو هذا الضيف؟ فيتكلمون وينتقصون من القبيلة - 00:40:04
الى الفلانية او من البلد الفلاني او من العائلة الفلانية. وهذا ولا شك خطأ كبير وجليل وجسيم يجب على الرجل الكريم الجواد السخي الذي يراعي حرمة اضيافه ان يحذر من هذا الامر. وان يحذر من هذا الامر وان لا يسمح بالكلام - 00:40:22
امام الضيف وهذا ايضا من من الادب ومن الاخلاق الكريمة في المجالس العامة يحسن بالمسلم ان يحفظ لسانه الانسان يحفظ لسانه في كل مكان. لكن في الاماكن العامة والتي يكون فيها اخلاط الناس - 00:40:38
من اماكن شتى وقد لا يعرفهم لا ينبغي للانسان ان ان يخبط خبط عشوائي في الكلام اتكلم في هذا ويخبط في هذا ويتكلم عن البلد الفلاني وعن العائلة الفلانية وعلى القبيلة الفلانية هذا لا ينبغي وليس من الادب والاخلاق - 00:40:55
ويشتد ذلك الامر اذا كان في ذلك انتقاص للضيف اه اذا كان اه حصل هذا من من من هم في الدار من اقارب الضيف او من جيرانه لا شك ان هذا من سوء الادب ومما - 00:41:12
لا ينبغي ان يكون ابدا. ولهذا قال الله عز وجل عن لوط عليه السلام لما جاءه الملائكة ليهلكوا اه قومه. قال اه وجاؤوا آآ هؤلاء الخبثاء ليؤذوا هؤلاء الاظياف قال لوط عليه السلام قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون - 00:41:29
واتقوا الله ولا تخزون. ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون يعني لا تفضحوني في انتهاك عرض اضيافي هذا فيه انتقاص لصاحب البيت ولصاحب الدار. وللرجل الكريم واتقوا الله ولا تخزونه هذا فيه خزي وعار. عند العرب عموما وعند - 00:41:50
الصلاة والاخيار هذا فيه خزي وعار ان ينتقص من الضيف في بيت مضيفي هذا من اشد الخزي ومن اشد العار الذي كان عند العرب. فينبغي للمضيف لصاحب الدار ان يحفظك - 00:42:07
كرامة اضيافه ان يحرم ان يحفظ كرامة اضيافه وان لا يسمح لاحد بالتطاول عليهم ابدا. ويراعي هؤلاء الذين في الدار ان يراعوا حرمة هذا الضيف حتى في الحديث معه. كذلك - 00:42:21
في في الاكل اه اذا اجتمع الناس مع الضيف فينبغي لصاحب الدار الا يضايق الضيف في كثرة الناس على الطعام في كثرة الناس على الطعام يزاحمون الضيف ويضايقونه ولا يرتاح في اكله هذا ولا شك انه ليس من الكرم - 00:42:38
ليس من الكرم وانما يجلس معه كبار السن او آآ العقلاء ولا يكون ولا يكون هناك كثرة كبيرة على الضيف وانما يكون يعني مجموعة من الناس لا آآ يضايقون الضيف ولا آآ يعني يضرونه آآ في آآ اقباله على الطعام. وهذا ولا شك - 00:43:01
انه يعني نوع من انواع الاداب التي تعامل فيها مع الضيف في هذا الامر. ايضا لا يتعجل اه بعض الجلساء الذين يجلسون مع الضيف لا يتعجلون في القيام لا يتعجلون في القيام. مع الاسف اه بعض الناس عندما يجلس - 00:43:24
مع الضيف الضيف قد يكون آآ جائعا ومسافرا من مكان بعيد. ولم يأكل له فترة من الطعام. فيكون محتاجا للطعام. وتجد بعض الجيران او بعض الاقارب الذين جاؤوا في من اقارب المضيف - 00:43:42
آآ قد يكون يعني ليس بجائع وليس له رغبة في الطعام فيأكل قليلا ويقوم وهذا قد يحرج الضيف ولا يصبح يعني يأكل لوحده

فيحرج ويقوم ولهذا من عادات العرب القديمة - 00:43:59
والتي هي من من من مكارم الاخلاق في التعامل مع الاظياف انهم اذا جلسوا هذا روي حتى عن ابن عمر رضي الله عنه وارضاه انهم اذا جلسوا انهم ياكلون جميعا - 00:44:15
ولا يقوم الرجل رجل لوحده. وانما يقومون ايضا جميعا يجلسون جميعا حتى يشبع الجميع ثم يقومون اه معا. ثم يقومون معا. هذا نوع موجود الان عند اه بعظ قبائل العرب يتعاملون بهذه العادة - 00:44:28
وهذا النوع من الكرم في التعامل مع الضيف لا يقوم احد ويتعجل بالقيام حتى يشبع الجميع. وهذا نوع من الادب ومن التعامل الحسن ومن الاكرام للضيف يجلس حتى ولو لم يكن له رغبة في الطعام يأكل قليلا قليلا حتى يؤنس الضيف. حتى يؤنس الضيف ولا يجعله يشعر بحرج. اذا بقي لوحده - 00:44:47
ليأكل وانما يأكلون معه ولا يقوم احد حتى يقوموا جميعا عندما يشبع الضيف فيقوم الجميع مع الضيف وهذا دلالة من دلائل كرم التي تكون عند العرب وما اجمل هذه الاخلاق وهذه الاداب التي يتحلى بها الانسان مع اضيافه ولا شك ان هذا من مكارم الاخلاق. هذا ما - 00:45:11
تتعلق بجملة من حقوق الضيف على مضيفه وسنتكلم ان شاء الله في الحلقة القادمة عن حقوق المضيف على اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا من اهل الكرم والجود وان يجعلنا مباركين اينما كنا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:45:31
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد دائما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك - 00:45:51